@ 167 @ ربا تكلون إليه أمركم وأن يحتمل أن تكون مصدرية أو مفسرة ! 2 2 ! نداء وفي ندائهم بذلك تلطف وتذكير بنعمة ا وقيل هي مفعول تتخذوا ويتعين معنى ذلك على قراءة من قرأ يتخذ بالياء ويعني بمن حملنا مع نوح أولاده الثلاثة هم سام وحام ويافث ونساؤهم ومنهم تناسل الناس بعد الطوفان ! 2 2 ! أي كثير الشكر كان يحمد ا على كل حال وهذا تعليل لما تقدم أي كونوا شاكرين كما كان أبوكم نوح ! 2 2 ! قيل إن قضينا هنا بمعنى علمنا وأخبرنا كما قيل في وقضينا إليه ذلك الأمر والكتاب على هذا التوراة وقيل قضينا إليه من القضاء والقدر والكتاب على هذا اللوح المحفوظ الذي كتبت فيه مقادير الأشياء وإلى بمعنى على ! 2 2 ! هذه الجملة بيان للمقضي وهي في موضع جواب قضينا إذا كان من القضاء والقدر لأنه جرى مجرى القسم وإن كان بمعنى أعلمنا فهو جواب قسم محذوف تقديره وا لتفسدن والجملة في موضع معمول قضينا والمرتان المشار إليهما إحداهما قتل زكريا والأخرى قتل يحيى عليهما السلام ! 2 2 ! من العلو وهو الكبر والتخيل ! 2 2 ! معناه أنهم إذا أفسدوا في المرة الأولى بعث ا عليهم عبادا له لينتقم منهم على أيديهم واختلف في هؤلاء العبيد فقيل جالوت وجنوده وقيل بختنصر ملك بابل ! 2 2 ! أي ترددوا بينهما بالفساد وروي أنهم قتلوا علماءهم وأحرقوا التوراة وخربوا المساجد وسبوا منهم سبعين ألفا ! 22 ! أي الدولة والغلبة على الذين بعثوا عليكم ويعني رجوع الملك إلى بني إسرائيل واستنقاذ أسراهم وقتل بختنصر وقيل قتل داود لجالوت ! 2 2 ! أي أكثر عددا وهو مصدر من قولك نفر الرجل إذا خرج مسرعا أو جمع نفر ! 2 2 ! أحسنتم الأول بمعنى الحسنات والثاني بمعنى الإحسان كقولك أحسنت إلى فلان ففيه تجنيس واللام فيه بمعنى إلى وكذلك اللام في قوله وإن أسأتم فلها ^ فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم ^ يعني إذا أفسدوا في المرة الأخيرة بعث ا عليهم أولئك العباد للانتقام منهم فالآخرة صفة للمرة ومعنى يسوؤا يجعلونها تظهر فيها آثار الشر والسوء كقوله سيئت وجوه الذين كفروا واللام لام كي وهي تتعلق ببعثنا المحذوف لدلالة الأول عليه وقيل هي لام الأمر ! 2 2 ! يعني بيت المقدس ! 2 2 ! من التبار وهو الإهلاك وشدة الفساد ! 2 2 ! ما مفعول ليتبروا أي يهلكوا ما غلبوا عليه من البلاد وقيل إن ما ظرفية أي يفسدوا مدة علوهم ! 2 2 ! خطاب لبني إسرائيل ومعناه ترجية لهم بالرحمة إن تابوا بعد الرحمة الثانية ! 2 2 ! خطاب لبني إسرائيل أي إن عدتم إلى الفساد عدنا إلى